

وَيْلُ للعالم لو انحرف المتعلمون وتبهظ المثقفون، عبارة وردت على لسان بطل الفيلم مستطاع. إستأجر حجرة مفروشة بدون عقد، وإندعى قدرته على الفك والربط وقراءة الكف والفنjan، وساعدته سباته (صبرى عبد المنعم) البواب، وفرض إتاوة على سكان العمارة، لكنه دخل السجن بتهمة الدجل، وحافظ مساعدوه على حجرته مغلقة لحين عودته، حتى يستمر عطاء سكان العمارة لهما، ولكن نبيل (أحمدغانم) صاحب العمارة، إستتصدر أمراً من النيابة بفتح حجرة سباح، وساعدته البوليس (حسين الشريف) على تنفيذ الأمر، ولكن الفافل والشطة التي كان سكان السطوح يلقونها على الباب، أصابت عيني صاحب البيت نبيل، بإلتهاب في القرنية، ورفض الجميع الاقامة في الحجرة المسكونة، مما دعى صاحبها لتکليف السمسار صديق (محمد أبوحشيش) بالبحث عن ساكن لها، يقيم بها شهرين مجاناً، مستطاع طه الطعري (أحمد زكي) مدرس فلسفة يحضر التلاميذ على الاستفنا عن الأشياء التي يرتفع ثمنها عن إمكانياتهم، والتحكم في شهواتهم بالحد من الإستهلاك، وهي المبادئ التي أثرت على كائنين المدرسة، فتأمر المستفيدين منه على مستطاع، وترك الشقة المفروشة التي يشارك فيها صديقه توالى جنبح (ممدوح وافي)، ولكن سباته البواب وكاؤده، حاولاً تطفيشه بإرهابه، ليفك ابنها القهوجي المربوط على زوجته، قاما بإرسالها إلى مستطاع، معايدة الأم ليفك ربط ابنها المتزوج حديثاً، متبعاً بعض الأساليب السيكولوجية، مما يكون سبباً في علو شأنه أمام سكان السطوح، فتلجأ له جارته قمر (معالي زايد) التي تعمل غسالة، تريد مساعدته في فك العمل الذي عملته لها زوجة أبيها حتى لا تتزوج، وأخفته تحت ظفر نملة تسعى في الأرض، فإضطر مستطاع أن يجاريها في الدجل، وعرض عليها الزواج وصحبها إلى أمريكا، وينجح خصماء مستطاع في المدرسة، فيضطر لإستمرار في عملية الدجل، فقد استعان مستطاع بسباته وكاؤده لجلب الزبائن، بالدعایة له بين زبائنه من النساء، وآمن مستطاع أن الدجال يصنعه ثقته في نفسه، فإستعلن بصديقه توالى جنبح، فكشف المرأة التي تريد سرقة زوج صديقتها، وساعد الزوجة (وفاء شهاب) التي ضعف زوجها جنسياً، ولم يفلح معه علاج الأطباء، وعمل حجاب للزوجة الثانية التي وعدها عشيقها بالزواج، بعد أن تحصل على الطلاق من زوجها، وحجاب آخر للزوجة (حنان شوقي) بنت الناس التي يهينها زوجها، وساعد الزوجة التي أرادت الإنجاب، ولم ينسى أن يحصل على نصيبيه من المتعة مع أولئك الزوجات، وأهدى حجاب لتاجر المخدرات (مطاوع عويس) حتى يفلت من البوليس، أما الزوجة الشابة التي تزوجت من كهل متزوج، فقد استطاع مستطاع أن ينشطه بدنياً، وأخافوا سباح منه عندما خرج من السجن، وارد أن يسترد أمواله التي دفنتها تحت بلاط الحجرة، وفتح مجلة للدعایة له أشرف عليها توالى، وإفتتح كوافيراً في منطقة راقية لطاروطه، وسافر لجميع الدول العربية لمزاولة نشاطه، الذي وصل إلى البيت الإبیض وللقاء مع الرئيس ريجان، بعد أن أصبحت هانم جذابة، وطلب منها أن تتزوج بعد موته، وتقدم له 5 من فطاحل المشاهير يطلبون الزواج بها، وكان إيمان مستطاع بأن خوف الناس من المستقبل، الذي في ظله يصدق الناس أى شيء وإن لم يروه، ولكن مستطاع الطعري إستطاع معالجته نفسياً، وتنبأ له بإنتصار دعوة المظلوم، ولكن المفاجأة التي أربكت كل حسابات مستطاع، ولم يستطع توالى جمع أى معلومات عنه، وأخبره جاسر أن إبنته الوحيدة مصابة بورم في المخ، وانقسم الأطباء في مصر والخارج، والبعض الآخر يرى عدم اجراء الجراحة، وطلب من مستطاع قراءة الطالع والنجوم، وإنماده بالاختيار الصحيح، وخاف مستطاع من عواقب الاختيار على إبنة جاسر الوحيدة، فإعترف له بأنه دجال ونصاب، جعله يسبغ تهمة الدجل على نفسه، ولم يصدق أى من المحققين أن مستطاع البروفيسير دجالاً، وأسرع توالى جنبح لمكتب صالح فياض، يخبره بما فعل جاسر في مستطاع، فأمر بحمله على كفوف الراحة، ليتغلبوا على مخاوفهم.